الكتابات التركية القديمة

الدكتور جوبان خضر حيدر
كلية الآداب ـ جامعة بغداد قسم الدراسات الشرقية

تدخل اللغة التركية ضمن مجموعة اللغات الأورالية الإلطائية التي لا تشكل بحد ذاتها عائلة لغوية. إذ ان التقارب الموجود بين لغاتها ليس وثيقاً، كما هي الحال في عائلة اللغات الهندية الأوروبية، بل يتقارب بعضها ببعض من الناحية البنيوية أكثر منه في المنشأ. وهذه المجموعة كما يستدل من اسمها تضم فرعين، الأورال والالطاي. أما الفرع الذي تدخل اللغة التركية ضمنه فهو فرع الالطاي الذي يضم كذلك اللغات المغولية والمانجو ـ تونگوز.

أما اللغة التركية القديمة التي نحن بصدد دراسة كتاباتها، فتشكل مرحلة ثلاثة لهجات من اللهجات التركية وهي:

گوك تورك والأويغور والقرغزية القديمة[1]. . وتدخل الخاقانية إلى هذه المجموعة أيضاً[2].

تعتبر كتابات أورخون التأريخية التي تعود إلى القرن الثامن الميلادي أقدم نموذج مكتوب وصلنا من اللغة التركية. وقد اكتشفت هذه الكتا[1] -

---

A. Caferovlu, Türk Dili Tarihi, i.c. 53.s.
Tahir Nagat Gencan, T.D. Bilgisi, 14-21. s.

التي استخدمت فيها أبجدية گوك تورك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. وقد حظيت منذ اكتشافها باهتمام كبير من قبل علماء اللغة التركية والمؤرخين على حد سواء. ومما زاد من اهتمامها أن اسم الترك ورد فيها لأول مرة[٣]. وهذه الكتابات وجدت في مناطق (ينى سه ي وأورخون وطالاس) منقوشة على أحجار بعض القبور وعلى بعض النصب التذكارية[٤].

والظاهر أن اللغة التركية القديمة التي سميت باسم گوك تورك أيضاً كانت متداولة في براري مانغوليا ومنطقة طاريم وما يجاورها قبل اعتناق الأتراك الدين الإسلامي. وقد سميت النماذج التركية القديمة التي وجدت في مانغوليا، حسب المصادر الصينية بـ(توركوت)، وهي تعكس اللغة الرسمية التي استخدمتها الدولة التركية (٦٩٠ - ٧٤٠)[٥].

إن هذه الكتابات التي وصلتنا لا تمثل أقدم النماذج التركية، وذلك لأننا إذا درسناها نجدها متطورة من الناحية اللغوية وهذا مما يولد لدينا قناعة بأن بداية لغة الكتابات تعود إلى ما قبل هذا التاريخ وذلك لأن اللغة المستعملة في نصوص أورخون هي لغة متكاملة أخذت هذا الشكل بعد التطورات الكثيرة التي حدثت في بنية اللغة التركية... ولكل ذلك أوصل اللغوي التركي (محرم أرگين) بداية لغة الكتابة التركية إلى القرون الأولى للميلاد. وقد استمرت هذه المرحلة اللغوية للتركية القديمة حتى القرنين الثاني عشر والثالث عشر. وقد كانت اللغة المشتركة للأتراك. والجدير بالذكر أن لهجتي ياقوت وجواش قد اتحدتا فيما بينهما في الفترة التي سبقت التركية القديمة كما أنهما اتحدتا مع المغولية[٦].

لقد انتشر الأتراك عبر العصور في مساحات شاسعة في القارات

---

3 - Bartold, Orta Asya Türk Tarihi Hakkinda Dersler, 5.s.
4 - T. Banguoğlu, Türkçenin Grameri, 14.s.
5 - Sinasi, Tekin, Eski Türkçe, 142-163. s.
6 - M.E. Türk Dil Bilgisi, 13-14. s.

الثلاث وأقاموا مراكز ثقافية مختلفة في الأماكن التي سكنوا فيها أو ذهبوا إليها. وقد استعملوا الأبجديات التالية:

١ ـ أبجدية كوك تورك:

استعملت هذه الأبجدية من الفترة الواقعة بين القرنين الخامس والسادس إلى القرن التاسع والعاشر من قبل أتراك يه ني سه ي القدماء أي القرغزييون القدماء وگوك تورك. وهي مناسبة للكتابة على الحجر، وتتكون من (٣٨) حرفاً وتكتب من اليمين إلى اليسار، والحروف الصوتية فيها تهمل في بعض الأحيان. وان بعض الحروف الصامتة تتغير نظراً للحروف الصوتية، ونجد أحسن مثال لهذه الكتابة في كتابات أورخون.

٢ ـ أبجدية الأويغور:

استعملت هذه الأبجدية ما بين القرنين الثامن والخامس عشر. وتعود أجمل أمثلتها إلى القرن التاسع والحادي عشر، وتحتوي على (٢٣) حرفاً وانها تكتب من اليمين إلى اليسار، ثم بدأت تكتب من الأعلى إلى الأسفل بتأثير الكتابة الصينية، وان الأسطر تبدأ من اليسار إلى اليمين.

٣ ـ أبجدية الصغد:

وهذه الأبجدية استعملت من قبل الأتراك ما بين القرنين الثامن والحادي عشر، وعدد حروفها (٢٢) حرفاً، وتكتب من اليمين إلى اليسار وهي مشتقة من الأبجدية الآرامية.

٤ ـ الأبجدية الصينية:

استعملت هذه الأبجدية من قبل الأتراك أيضاً في القرن الثامن وبصورة قليلة جداً.

٥ ـ أبجدية التبت:

استعملت هذه الأبجدية من قبل الأتراك خلال القرنين التاسع والعاشر.

٦ ـ الأبجدية السريانية:

استعملت هذه الأبجدية من قبل الأتراك خلال القرنين الثامن والحادي عشر.

٧ ـ الأبجدية المانوية:

استعملت هذه الأبجدية في النصوص التركية المانوية ما بين القرنين الثامن والحادي عشر، أما لغة هذه النصوص فهي التركية الأويغورية.

٨ ـ الأبجدية البراهمية:

استعملت هذه الأبجدية في الكتابات البراهمية ما بين القرنين الثامن والحادي عشر.

٩ ـ أبجدية الپاسّسه ـ پا:

أوجدت هذه الأبجدية من قبل لاماپا ساپا الذي دعي من قبل قوبلاي خان في القرن الثالث إلى الصين ومغولستان. وطبقت هذه الأبجدية على اللغة المغولية. وتستند هذه الأبجدية إلى الأبجدية التبتية، وحلت محل الكتابة الأويغورية التي كانت تستعمل عند المغول آنذاك.

١٠ ـ الأبجدية العربية:

واتخذت هذه الأبجدية أساساً لكتابة اللغة التركية بعد اعتناق

الأتراك الدين الإسلامي في القرن الحادي عشر وما لبثت حتى انتشرت بين جميع الأقوام التركية في القرن العشرين. وهناك أمثلة لهذه الأبجدية تعود إلى القرن الحادي عشر كتبت في أواسط آسيا واستعملت جنباً إلى جنب مع الأبجدية الأويغورية نذكر منها نسخة فيينا لـ (قوتادغو بيليك) التي كتبت بالأبجدية الأويغورية أما نسخ فرغانه ومصر فقد كتبت بالأبجدية العربية . والجدير بالذكر أن الأبجدية العربية استعملت من قبل جميع الأقوام التركية التي اعتنقت الدين الإسلامي والتي بقيت خارج نطاق الامبراطورية العثمانية.

ومن اللهجات القديمة التي كتبت بالأبجدية العربية هي: لهجة القره خانية، واللهجة الخوارزمية، واللهجة الجغطائية. ومن اللهجات الجديدة: الأذرية، والقرمية، والتركمانية، والقره جائية، والكامولية، والنوغائية، والقزانية، والباشقور ـ تية، والقرغزية والأوزبكية.

١١ ـ الأبجدية الكومانية:

استعملت هذه الأبجدية في القرنين الثامن عشر والرابع عشر من قبل كومان القبجاقيين الذين اعتنقوا الديانة المسيحية وقد كتب (كودكس كومانيكوس) بهذه الأبجدية.

١٢ ـ الأبجدية البجنكية:

وهذه الأبجدية تعود إلى القرنين التاسع والعاشر. ووجدت ضمن الآثار المكتشفة في منطقة (Nagy-szent milklös) والمسماة قديماً بخزائن أتيلا وهي متكونة من أبجدية أورخون ـ يه ني سه ي.

١٣ ـ الأبجدية العبرية:

استعملت هذه الأبجدية من قبل أتراك الخزر الـ (أسان ـ قرم)

الذين اعتنقوا الديانة اليهودية وتستعمل هذه الأبجدية لحد الآن من قبل الأتراك القرائم الموجودين في بولونيا وليتفانيا. وتحتوي هذه الأبجدية التي تكتب من اليمين إلى اليسار، وفيها كثير من الإشارات المقابلة للأصوات التركية، علاوة على (٢٢) حرفاً الموجودة في العبرية.

١٤ ـ الأبجدية اليونانية:

استعملت هذه الأبجدية في آسيا الصغرى خلال القرن الخامس عشر والقرن العشرين من قبل القرامانيين الذين كانت التركية لغتهم الرسمية. وهي متكونة من (٢٤) حرفاً وتكتب من اليسار إلى اليمين.

١٥ ـ الأبجدية الأرمنية:

استعملت هذه الأبجدية في كتابة اللغة القبجاقية من قبل الأرمن الأوكرانيين في عهد دولة (التون أوردو) وذلك بين القرنين الخامس عشر والعشرين واستعملت كذلك من قبل أرمن تركيا والمنتشرين في الدول الأخرى وتتكون من (٣٨) حرفاً وتكتب من اليسار إلى اليمين.

١٦ ـ الأبجدية الإسلافية:

استخدمت هذه الأبجدية بين القرنين السابع عشر والعشرين من قبل أتراك ياقوت وجواش الذين اعتنقوا الديانة المسيحية في روسيا.

١٧ ـ الأبجدية اللاتينية والإسلافية:

استخدمت هذه الأبجدية من قبل أتراك الاتحاد السوفيتي بعد ثورة أكتوبر حتى سنة ١٩٣٩.

الأبجدية التركية الحديثة:

استخدمت هذه الأبجدية منذ سنة ١٩٢٨ في الجمهورية التركية

وأساسها لاتيني وعدد حروفها ٢٩ حرفاً. واستعملت بشكل ينسجم مع التلفظ التركي، واضيفت إشارات جديدة وخاصة للأصوات التركية التي لم تكن معروفة في الأبجدية اللاتينية[٧].

وقد استخدمت أربع من هذه الأبجديات على نطاق واسع واكتسبت هوية قومية وهي:

(١) كوك تورك.
(٢) أويغور.
(٣) العربية.
(٤) اللاتينية.

أما أبجدية كوك تورك فقد استعملت من قبل الأتراك في العصور الأولى ثم حلت محلها الأبجدية الأويغورية التي انتشرت بصورة واسعة بين الأتراك قبل دخولهم في الدين الإسلامي واستمرت كذلك إلى جانب الأبجدية العربية فترة طويلة بعد اعتناقهم الإسلام. إلا أنها ما لبثت أن تركت محلها للأبجدية العربية أما الأبجدية الرابعة فهي الأبجدية الحديثة المستعملة في كتابة اللغة التركية في تركيا[٨].

يعتبر عطاء الدين عطا ملك الجويني أول من بحث عن الكتابات الأورخونية وذلك في كتابه (تاريخ جهان گوشا)، إلا أنه في بحثه هذا لم يلفت نظر الباحثين. وتتحدث الوثائق الصينية كذلك عن مسلات الكتابات الأورخونية[٩].

وإذا غضضنا النظر عن المصادر الشرقية القديمة فإن عالم النباتات د. مسرّ شميت (D. Messer Chmit) يعتبر أول من قدم معلومات صريحة عن الكتابات الملكية التي بقيت مجهولة عن العلماء. وقد وجد

---

7 - A. Dilaçar, Türk Diline Genel Bir Bakis, 170-174. s.
8 - M.E. Orhun Abideleri.
9 - Hüseyin Namik Orkun, Eski Türk Yazitlari i.c. 19.s.

هذا العالم الذي كلف بإجراء أبحاث حول نباتات سيبيريا في سنة (١٧١٨) نقشاً أطلق عليه اسم رونيك وذلك في منطقة نهر بي Bee جاي المتفرع من نهر أويبات (uybat) الذي يصب في يه ني سه ي[١٠].

وقد ذكر الطبيب والعالم الرحّالة الألماني الأصل دانيال (Daniel) (١٦٨٥ ـ ١٧٣٥) أنه أثناء تجوله في وادي يه ني سه ي (Yenisey) في سيبيريا سنة (١٧٢١) وجد نُصباً تذكارية عليها كتابات غريبة[١١].

وعندما نشبت الحرب الروسية السويسرية المشهورة باسم (معركة بولتاوا) في تموز ١٧٠٩ وقع الضابط السويسري جوهان فون استراهلنبرك (Johaon Von Strahlenberg) أسيراً في أيدي الروس ثم أبعد إلى سيبيريا، وهناك فسح له المجال أن يتجول دون أن يحدد له مكان للإقامة فيها. وقد استغل هذه الفرصة وتجول في مناطق عديدة وتمكن من أن يجمع معلومات مهمة عن القبائل الموجودة في تلك المناطق. وتجول بين قبائل أوستياك، صومو ييت، ياقوت، التتر والمغول. وجمع معلومات فولكلورية وتاريخية تتعلق بها. وقد بقي هذا الضابط (١٣) عاما في سيبيريا ثم عاد إلى وطنه سنة ١٧٢٢. وبعد عودته نشر كتاباً مهمًا تحت اسم «الأقوام في القسم الشمالي الشرقي من أوروبا وآسيا»

Das Northurd östliche Theil vone Eurupau Asia, stokholm 1730.

تحدث فيه عن الكتابات الموجودة في يه ني سه ي إلا أنه لم يتمكن من تثبيت هذه الكتابات التركية، وما لبث أن انتشر أثره هذا بسرعة بين العلماء وأثار انتباههم، واعتبر أول مؤلف يبحث عن الكتابات التركية. ثم حظي الكتاب باهتمام علماء الآثار بعد استراهلنبرك: وقد ألحق الكثير من علماء الروس وأوروبا صور هذه الكتابات بكتبهم.

وبعد هذا بكثير قام العديد من العلماء الذين ارتادوا أواسط آسيا

---

10 - A.C. Ayne eser, 113. s.

11 - Abdulkadir inan, Türkoloji Ders Hulasalari, 19. s.

باستنساخ هذه الكتابات وإلحاقها بمصنفاتهم، ويـأتي على رأس هؤلاء العلماء باللاس (Pallas) الذي اصطاف في روسيا أواخر القرن الثامن عشر. وقد قدم نماذج من الكتابات السرية في كتابه (سياحت نامه).

وقد وصف العالم الروسي اسباسكي (Spaskiy) الذي كان يدرس آثار سيبيريا سنة (١٨١٨) هذه النصُب التذكارية في مقالة عن الآثار القديمة لسيبيريا نشرها في مجلة (سيبيريا مخبرى) وقد ترجم هذا المقال من قبل كروك (Krug) إلى اللاتينية في سنة ١٨٢٢، فلفت نظر المستشرقين الأوروبيين. وقد نشر العالم الفرنسي آ. رامستند A. Remistind ملاحظات قيمة حول الموضوع في مجلة Jurnal das savunts وذلك في تشرين الأول من سنة ١٨٢٢. ومن المستشرقين الذين تطرقوا إلى هذه الكتابات في تلك الفترة رومل Rummel وكلوبروتKloproth.

وفي عام ١٨٩٩ نشر عالم الآثار الفنلندي آسبلين Aspelin صوراً عن آثار يه ني سه ي.

وفي عام ١٨٢٢ نشر اسباسكي Spaskiy في بطرسبورغ كتابه الموسوم:

"inscription sibiria de anliguis quibus dam sculpturis et inscription ibus in sibiria reperties"

وأضاف إليه صور اثنتين وعشرين كتابة. كما اكتشف مسّر شميت Messer Schmit في نفس الوقت كتابتين أيضاً وعلاوة على هذا كُشف النقاب عن أكثر الكتابات المجهولة. وبالرغم من هذا فإنه لم يعرف مضمونها ولهذا فإن الأقوام التي وردت في هذه الكتابات بقيت مجهولة عند العلماء.

وفي عام ١٨٢٥ ذكر ابل رموسات Abel Remusat أن هذه الكتابات تعود إلى موضع الاتراك القديم. وقدم معلومات وافية عن هذه الكتابات.

وفي عام ١٨٩٠ نشرت جمعية الآثار الفنلدية هذه الكتابات على شكل أطلس[١٢]. ثم أرسلت الحكومة الفنلدية هيئتين علميتين الأولى في سنة ١٨٩٠ تحت إشراف هيكل A. Heikel، والأخرى في سنة ١٨٩١ برئاسة رادلوف Radloff بهدف دراسة كتابة أورخون. وقد نشرت المعلومات التي حصلت عليها الهيئتان عنها فيما بعد.

وفي عام ١٨٩١ اكتشف يادرنتسف Yadrintsev كتابة كبيرة قرب نهر أونكون Ongin ونشرها تحت اسم كتابة أونكون[١٣].

وفي عام ١٨٩٩ اكتشف العالم الروسي يادرنتسف كتابات أورخون حول نهر أورخون الذي يصب في بحيرة بايقال في گشوتايسامدا في مغولستان. وفي سنة ١٨٩٨ اشترك معهد البحث التابع لأكاديمية العلوم الچكوسلوفاكية بإشراف لومير زيسل مع جمعية العلوم المغولية برئاسة سروجان وجل للتنقيب عن الآثار الموجودة في مقبرة كول تكين. والتمثال الذي وجد في المقبرة ذو أهمية كبيرة في تاريخ الثقافة التركية[١٤]. وكتابات مقبرة كول تكين مكتوبة بطريقة الحفر على الحجر الجصي وقد كتبت إحداهما في أوغسطس ٧٣٢ باسم كول تكين المتوفى في سنة ٧٣١ ويبلغ طولها (٣,٧م) وعرضها من الأعلى (١,٢٢م)، ومن الأسفل (١,٣٢م) وسمكها من الأعلى (٠,٤٢م) ومن الأسفل (٠,٤٦م) ونقشت الكتابات في جهاتها الأربع على ٧٦ سطراً. ونقشت الكتابة الثانية من قبل يولوغ تكين لـ (بلكه قاغان) المتوفى سنة ٧٣٤ وضمت الكتابة الثالثة التي تعود لـ (طونيوكوك) ٦٢ سطراً. ويظن أن هذه الكتابة الأخيرة قد نصبت سنة (٧٢٥م) في هذه المنطقة، كما اكتشفت كتابات كثيرة حول هذه الكتابات[١٥].

---

12 - H.N. Ayni eser, 19-20. s.

13 - Kayahan Erimer, Eski Türkçe Göktürkçe ve Uygurca yazi Dili, 12-15. s.

14 — A.C. ayni eser. 114.S.

15 - S. çağatay, Türk lehçeleri örnekleri, 12-13. s.

وقد حظيت هذه الكتابات باهتمام كبير من قبل العلماء الذين تخصصوا في الدراسات الصينية بسبب وجود كتابات صينية فيها. منهم العالم الألماني كورك فون وكوستاوه الهولندي وقد استنتجوا بأن هذه الكتابات تتعلق بالأتراك وتعود إلى زمن كوك ترك. وبعد أن اتضح أن هذه الكتابات هي تركية بدأ علماء الدراسات التركية بدراستها وحل رموزها. واستمرت الحال دون تمكنهم من حلها إلى أن قام العالم الدانماركي طومسون بالاهتمام بها وبعد جهود مضنية استطاع تثبيت الحرف الصوتي (i-/-i) الذي هو لاحقة التملك. ورغم كل هذا فقد عانى الكثير من الصعوبات في كتابة الأصوات (الحروف الصوتية) في بداية الكلمة[١٦].

وبعد أن تمكن طومسون من تثبيت ٣٨ حرفاً. أربعة منها صوتية، اندهش لهذا العدد الهائل من الحروف الصامتة فيها. ولاحظ كذلك أن لبعض الحروف الصامتة أكثر من تلفظ داخل الكلمة ويتحكم فيه قانون التوافق الصوتي، ووجد أن لحرف الكاف ستة أشكال مختلفة وكذلك التاء. وقد زاد في اندهاش طومسون ورود حرف الگاف (گ) في بداية الكلمات. إذ إنه كان من المعروف أن الكلمات في اللغة التركية القديمة لا تبدأ بهذا الحرف.

وقد ظن طومسون في بداية الأمر بأن تلك الكلمات ليست تركية. واتضح له أن الحرفين الصوتيين (a - e) لا يأتيان قبل الحرف (g)[١٧].

وقد أثار اهتمام طومسون في هذه الفترة ما نشره باركر (E.H. Parker) الذي قام بترجمة القسم الصيني لـ (كوستاف) واستمر طومسون في جهوده باتجاه آخر محاولاً لقراءة الأسماء المكررة للأشخاص فنجح وللمرة الأولى في قراءة الكلمات (تورك، كون، تورت، يكيرمى، كوك،

16 - K.E. ayni eser.
17 - H.N. ayni eser. 22. s.

تنكري، كول تكين) وذلك في تشرين الأول لسنة ١٨٩٣، وقرأ تقريراً علمياً بهذا الخصوص في أكاديمية العلوم الدانماركية في ١٥ كانون الأول لسنة ١٨٩٣. فحياه العلماء بالتصفيق وقوفاً واعتبروا محاولته تلك نقطة تحول في الدراسات التركية. وفي سنة ١٨٩٥ نشر رادلوف هذه النقوش استناداً إلى استنتاجات طومسون الذي قدم فيما بعد ترجمة صحيحة لها. وفي ١٨٩٦ نشر طومسون مقالاً بيّنَ فيه بعض الأخطاء الواردة في ترجمة رادلوف ولم تقف تلك المحاولات عند هذا الحد فقط بل قدم العالم الروسي مليورانسكي (Melioranaski) وهو أحد علماء الدراسات التركية ترجمة روسية لنصوص كول تكين[١٨].

وقد كان طومسون يدعي بأن هذه الحروف هي آرامية الأصل وقد شاركه في هذا الرأي بعض العلماء ونشر عدداً من الآراء التي تثبت منشأ هذه الحروف ومن بينها تلك التي تزعم أنها ايده كراميه (ideogrami) التي اكتشفت من قبل الأتراك وكانت ملائمة لكتابة اللغة التركية.

وإذا درسنا هذه الكتابات نجد أن كلماتها تركية وليست لها أية علاقة بلغة أخرى. وهذا ما يثبت كون هذه الأبجدية تركية وليس كما ادعى طومسون بأنها (آرامية ـ صغديه)[١٩].

وقد أصبحت الأبجدية الأورخونية أبجدية قومية تركية[٢٠]. وذكر هيكل (Heikel) في سنة (١٨٩١) أن كتابة الرونيك تشبه الأبجدية الرون ـ الجرمانية.

وذكر رادلوف (Radloff) في سنة (١٨٩٢) بأنها آرامية أو رونية وأسندها ترين دي لاكوبيئر في سنة ١٨٩٣ إلى الأبجدية السامية الجنوبية وهند خاروستي (Sami ve Hint Kharosthi). وذكر كل من أريستوف،

---

18 - K.E. ayni eser.
19 - H.N. ayni eser.
20 - A.C. ayni eser.

(Aristov) في سنة (١٨٩٤) وماليتسكي (Mallitskiy) في سنة (١٨٩٧) بأن هذه الأبجدية ذات أصل تركي. وقد اتفق العالمان التركيان رشيد رحمتي آرات وأحمد جعفر أوغلو معهما، وقد ذكر طومسون (Thomson) في بداية الأمر أن هذه الكتابات ترتبط بالكتابتين الآرامية والبهلوية إلا أنه أثبت فيما بعد أن للأبجدية الصغديه شكلاً قديماً جداً. وذكر سكولوف (Sokolov) في سنة ١٩٠٤ بأنها أبجدية آراميه استخدمت من قبل الأتراك بعد أن جعلت ملائمة بلغاتهم.

وإذا كان العالم التركي أحمد جواد أمره يوحد أصل هذه الكتابة والكتابة السومرية إلا أن بنزنك لا يتفق معه. ويرى بروكلمان (Brockelman) أنها أخذت من الآرامية بواسطة الإيرانيين أما بولونوف (E.V. Polivano) فإنه يرى بأن هذه الكتابة صورية في بداية الأمر واكتسبت بمرور الزمن قيمة صوتية عن هذا الطريق[٢١].

ولم يتفق دونر Donner مع تلك الآراء التي طرحت حول نشأة الأبجدية الأورخونية بل أوصلها إلى الأبجديات التي استعملت من قبل الشعوب الليكية والفنيكية والحيثية والفريتية في آسيا الصغرى[٢٢]. والحقيقة أن الحروف الأبجدية القديمة التي استعملها الأتراك في بداية أمرهم تعتبر أكثر من تلك التي استعملوها في الأزمنة المتأخرة ومن الممكن أن نتصور بأنهم قد كتبوا أشياء أخرى كثيرة جداً بهذه الحروف ولم تصلنا[٢٣].

والجدير بالذكر أن هذه الكتابات الأورخونية قد استأثرت باهتمام

---

21 - K.E. ayni eser.

وهي كتابة رومانية قديمة عبارة عن إشارات خاصة يطلق عليها«Run» وتسمى هذه الكتابة «Run, Runik, Rünik»

انظر إلى Meydan Iarusse المجلد العاشر.

22 - A.C. ayni eser 124. s.

23 - Bartold, ayni eser, 16-17. s.

العلماء في أمريكا مثل ما حظيت باهتمام علماء الدراسات التركية.

وفي سنة ١٩٦٤ ثبت لدى الشاعر المجري كبش (Kipes) أن هذه الكتابات الأورخونية أشعار واقعية وهي على شكل ملاحم لم يراع فيها نظام القوافي. بل توحدت الكلمات الواردة في بداية كل بيت بعضها مع بعض، وكذلك حملت في طياتها الخصائص الشعرية (للذين عاشوا في شمال أوراسيا «Eurasya» أو خرجوا منها)، وهم فين أوغور (Fin-Ugur)، والأتراك (Turk) والمغول (Magol). وهذه الكتابات تساعدنا في دراسة الديانة الشمانية عند الأتراك. ووضع المرأة والعلاقات الاجتماعية داخل الطبقات الاجتماعية في المجتمع التركي[٢٤].

المصادر

1 - A. Dilaçar, Türk Diline Genel Bir Bakis, TDK. Ankara 1968.
2 - Abdülkader inan, Türkoloji Ders Hulasalari, istanbul 1936.
3 - Agah Sirre Levent, Türk Dilinde Gelisme ve Sadelesme Evreleri, TDK Ankara 1972.
4 - Prof. Dr. Ahmet Caferoğlu, Türk Dili Tarihi, ist, Ü.Edeb. Fak. 1. Citt, istanbul 1970.
5 - Doc. Dr. Ali Fehmi Karamanoğlu, Türk Dili nereden geliyor, Nereye gidiyor, istanbul 1972.
6 - Prof. Dr. Bartold, Orta Asya Türk Tarihi Hakkinda Dersler, Ankara 1975.
7 - Prof. Dr. Hüseyin Namik Orkun, Eski Türk Yazitlari, TDK. 4 cilt Istanbul 1936-1941.
8 - Dr. Kayahan Erimer, Eski Türkçe Göktürk ve Uygurca Yaze Dili, TDK. Ankara 1969.
9 - Prof. Dr. laszlo Rasonyi, Tarihte Türklük. TKAE. Andara 1971.
10 - Prof. Dr. Muharrem Ergin, Türk Dilbilgisi, ist-Ü Edeb. Fak. Istanbul 1972.
11 - Prof. Dr. Muharrem Ergin, Orhun Abideleri, MEB, 1000 Temel Eser, Istanbul 1970.
12 - Prof. Dr. Resit Rahmeti Arat, Türk Dili Üzerine Arastirmalar, Istanbul 1936.
13 - Prof. Dr. Saadat Çağatay, Türk Lehçeleri Örnekleri, A.Ü DTCF. Ankara 1963.
14 - Prof. Dr. Tahsin Banguoglu, Türkçenin Grameri, Istanbul 1974.
15 - Prof. Dr. Tahsin, Türk Dünyase El Kitabe, Ankara 1976.
16 - Prof. Dr. Zeynep Korkmaz, Cumhuriyet Döneminde Türk Dili, A.Ü DTCF. Ankara 1974.

---

24 - Loszlo Rasonyi, Tarihte Türklük 102. s.